وظيفة المرأة

« واعدادها لتأديتها »

« ضرر المرأة الجاهلة وطريقة تعليمها »

قصارى بلاء الرجل ان يتزوج بامرأة جاهلة لم تنل من العلم والتربية قسطاً يؤهلها لاداء وظيفتها فتكون له كما قال الفيلسوف الالماني (ما كس نوردو) كهذه الحيوانات التي يقتنيها بعض الناس لا للانتفاع بها ولكن لتكون لهم زينة يبسطون ايديهم بالانفاق عليها ولا يجنون من ايوائها فائدة ما

هذا هو حظ الرجل من زوجته الجاهلة فانه يكدح أديم نهاره للانفاق عليها ويجد ويسعى لتمهيد وسائل الراحة لها واذا انتهى من عمله اسرع بالانقلاب الى منزله وهو يظن انه يجد فيه مايذهب عنه نصبه ويسرى عنه همومه حتى اذا جاءه لم يجد فيه شيئاً مما أمل ورجا . وصادف به امرأة استولى عليها الجمود وضرب الجهل اطنابه بينها وبين قواها العقلية بحجاب كثيف يمنعها عن اداء وظيفتها فانطمس فكرها واصبحت غير مستعدة لقبول ما يخاطبها به زوجها من وسائل حياته ولا قادرة على اخذ نفسها بالغوص معه على سبيل الخير التي ينهجها وطرق الشر التي يتنكبها . فيضطر ذلك الزوج السيء الحظ الى الانزواء وحده يناقش نفسه بنفسه ويتولاه الفكر فتركبه الهموم ويقلب كفيه على ما اصابه واذا جاءته امرأته بولد ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يندب سوء حظ ولده لما يعلم في امه من عدم القدرة

على تربيته وتهذيبه فيشب الابن نزيع امه في الاخذ بالعوائد الذميمة والتطبع بالاخلاق الفاسدة بعيد عن التحلي بالعوطف الشريفة والاخلاق الفاضلة فانه لا يتيسر لمثل هذه الام التي يخالج فكرها كلمة (تربية) ولم تشتغل قواها العقلية بهذا الفن يستحيل عليها القيام بتربية ولدها وتكون له كينبوع فاسد يستقي منه المياه السامة التي تسري في جسمه فتفسد طبيعته

وقد اجمع المشتغلون بفن التربية على ان جهل الزوج اقل ضرراً واسلم مغبة من جهل الزوجة فان في وسع المرأة المتعلمة اضعاف مفعول الضرر الذي ينجم عن جهل زوجها ولكن جهل الزوجة لا يرجى رأبه ولا يلأم صرعه . قالت مدام لامبير في كتابها (وظيفة المرأة الاجتماعية) : (اذا تزوج رجل متعلم بامرأة جاهلة امكن الرجل ان يوجد في منزله عوامل السرور ورغد العيش ولكنه لا يستطيع ان يجني منه غير هموم تسرى الى نفسه وقصور يستحوذ على ابنائه . واذا كان الزوج جاهلاً يجلب الالام والفاقة لعائلته ففي استطاعة زوجته المتعلمة ان تنبت ابناءها نباتا حسناً وتمهد لهم وسائل السعادة في المستقبل)

فيجب اذن ان تكون درجة اهتمامنا بتعليم البنات مساوية لدرجة اهتمامنا بتعليم الاولاد ولكن لا يفوتنا ما بين الفريقين من التباين في الاستعداد والاختلاف في الوظيفة فنداؤنا بمساواة المرأة بالرجل في التعليم لا يفرض علينا اتفاق طريقته لدى الطرفين ولا تساوي المعلومات التي يحصلها كلاهما فالرجل في حاجة الى علوم المرأة في غنية عنها وكذلك المرأة تعوزها اشياء الرجل يندوحة عنها

ولا مشاحة في ان تربية البنات تحتاج الى خبرة كبيرة وجد متواصل فهي اكثر صعوبة واشق عملاً في تربية الاولاد وذلك لما فطرت عليه النفوس من الغض عما يأتيه الرجل من الهفوات في حياةٍ املاً في اصلاحها بعد طائفة من عمره واما البنت فكل هفوة تبدو منها في الصبا او الشيخوخة تؤثر على سمعتها مدة حياتها فليس بمسموح لها ان تمس بالنقص لتصل الى الكمال كما هو شأن الرجل واذا كانت التجربة والصيانة يشهدان بفائدة التربية التي يحصلها الذكور في المدارس العمومية فالحكمة تقضي بان يكون بيت العائلة هو المدرسة التي تتربى فيها البنت فانها رقيقة الاحساس سريعة الانفعال لاتفيدها تلك التربية الجافة المتبعة في المدارس ولا هذه الصرامة المتصفة بها قوانينها ولكننا لا نجادل احداً في افضلية المدارس العمومية بتربية البنات اذا كان بيت العائلة لا يصلح للقيام بهذه المهمة بان الأم جاهلة لا تفقه للتربية معنى ولا للفضيلة وجوداً فان اماً كهذه لا يجوز ان يعهد اليها بتربية ابنتها بل يجب نزعها منها والحاقها بمدرسة يوكل الى اساتذتها النهوض باعباء هذا الامر وقد قال الفيلسوف (پول جاني) في كتابه « العائلة » هذه الحقيقة وهي ان بيت العائلة هو افضل مدرسة لتربية البنات ولكنه يجب ان يعتاض عنه بالمدرسة اذا كان غير صالح لا تنشأ البنت بين جدرانه قال « اذا كنا نرى من الحكمة والمنفعة ان نكل تربية الذكور الى المدارس العمومية فخليق بالبنت ان تبقى في بيت عائلتها وتتكون وتنمو امام عين والدتها »

وقال ايضاً : حيث « اننا نربي البنت للعائلة فيجب ان تكون تربيتها

في العائلة فلا يوجد عمل أعود عليها من الاعمال المنزلية وليس ثمة درس انضج لها من الدروس التي تأخذها عن أبويها . نعم ان هناك امهات لا تجني البنات من معاشرتهن فائدة فلا تثريب على هؤلاء اذا انفصلن عن امهاتهن فان تربية المجتمع أعود على البنت من تربية العائلة اذا كان العائلي لا يمتاز بشيء عن الوسط الاجتماعي وذلك لا يؤيد القول بوجوب تربية البنت خارج بيت امها ولكنه يدعونا الى النداء بأن من واجبات الام ان تجعل منزلها حقيقاً بأقامة ابنتها فيه »

هذه هي الحقيقة التي لا تغشاها سحب الباطل وحيث ان الامهات في مصر لا يصلحن البتة لتربية البنات فلا يجوز بهن القيام بهذه الوظيفة وعلينا أن ننزع البنات من بين ايديهن ونعهد بتربيتهن الى مدارس ننشئها لهذه الغاية وفقنا الله الى كل خير يصلح للبلاد

ا . مسابكي
تلميذة باتياي البارنود

في تدبير طفولية الاولاد وتربيتهم

«تابع تنفس الطفل»

قد يحدث في بعض الاحيان عدم صراخ الطفل عند ولادته ففي الحال يجب وضع الطفل على جانبه الايمن وذلك سلسلة ظهره بأصابع اليد اليمنى بحركة سريعة ومتتابعة حتى تتولد الحرارة وتمتد اذاً رئتاه من تأثير صراخه المتكرر الحاد الى ان ينتظم في تلك الحياة .

وتوجد طريقة اخرى وهي ان يؤخذ وعاء مملوءا ماء بارداً وآخر مملوءا